

التحرش الصهيوني بالجزائر: طبيعته وأدواته *The Zionist harassment against Algeria: nature and tools*

علي لكحل، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر3 (الجزائر)

lakhalali65@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2024/01/20

تاريخ القبول: 2024/01/05

تاريخ الإستلام: 2023/08/09

ملخص:

الصهيونية تستهدف الجزائر من خلال دول وحركات وظيفية قادت لتحالفات دولية اقليمية تناصب العداء للدولة الجزائرية، يجمع تلك الأطراف نسق عقدي وإطار فكري موحد للممارسة السياسية تجاه الجزائر، تستقي أصولها من قراءة مزيفة للتاريخ، وفهم عنصري متطرف للجنس البشري والدين، وممارسات استعمارية توسعية تشكل ميراث الماضي ورؤية المستقبل
الدراسة تستهدف اختبار طبيعة هذه الأطراف وأهدافها والتحديات التي تشكلها للجزائر بسبب موقعها الثوري وموقفها من القضية الفلسطينية والظاهرة الاستعمارية أي اختبار ظاهرة التحرش الصهيوني بالجزائر، من خلال تفكيك استراتيجية وسلوك الأطراف المرتبطة به لمعرفة اهدافها وأساليبها وإدارة الجزائر وردود فعلها لمواجهة واحتواء هذا الموقف الذي يهدد أمنها القومي ويهدد الاستقرار في المنطقة، ومعالجة الاشكالية التالية: ماهي طبيعة وأهداف التحرش الصهيوني بالجزائر وأدواته الوظيفية
وقد توصلت الدراسة إلى وجود نسق عقدي وإطار فكري موحد للأطراف التي تستهدف الجزائر وأمنها القومي، يقودها ممارسة سياسية عدائية مشتركة، وأن فضاء التطبيع العربي ضاعف من حجم التهديد والتنسيق، ولكن كل ذلك لم يثن الجزائر عن الاستمرار في أداء دورها الوطني والقومي
الكلمات المفتاحية: التحرش الصهيوني؛ الوطن المعنوي؛ الوطن المتاح؛ الوطن المنشود؛ المخزن؛ الماك.

Abstract:

Zionism targets Algeria through states and functional movements that made regional coalitions against Algeria right lobby. Their political practices draw their origins from a false reading to history, an extremist racist understanding of the human race and religion, and colonial expansionist practices inherited from their ancestors .

This study aims at examining the nature of these part, Thus, we raise the following problematic: “what are the nature, goals, and functional tools of the Zionist harassment against Algeria?” Findings show that there is common creed and thought for the parts that target Algeria and its national security, leading them to exercise a common aggressive policy. Besides, establishing relations by some Arab states with the Zionists increased the threats. Nevertheless, Algeria is still playing its national, continental role..

Keywords: Key words: Zionist harassment; moral country; available country; targeted country; Morocco mak.

1. مقدمة

الحركة الصهيونية تستهدف الجزائر من خلال دول وحركات وظيفية قادت لتحالفات دولية اقليمية تناصب العداء للدولة الجزائرية، تجد مدلولها في سلوك نظام المخزن المغربي، والعدو الصهيوني، وحركات مصنفة حركات ارهابية. يجمع تلك الأطراف نسق عقدي و إطار فكري موحد للممارسة السياسية تجاه الجزائر، تستقي أصولها من قراءة مزيفة للتاريخ ، وفهم عنصري متطرف للجنس البشري والدين، وممارسات استعمارية توسعية تشكل ميراث الماضي ورؤية المستقبل

لقد نشأ الكيان الصهيوني على مقولات دينية عنصرية تعتقد بأن اليهود وحدهم شعب الله المختار، ويعتبر اليمين المتطرف الفرنسي أن الاستعمار ظاهرة ايجابية وحضارية وضرورية للجنوب ويقيم تصويره على رابطة الدم واللون، ويقوم نظام المخزن على مدلولات وشرعية دينية تغطي صبغة الانتماء العرقي للعائلة المالكة العلوية، كل ذلك يجعل من تلك الأطراف تتجه نحو تفكير استراتيجي موحد يقودها لممارسات مشتركة للتحرش بالمنطقة العربية وعلى الرأس منها القوى الثورية التي اختارت التخلص من الاستعمار وتبعاته ضمن منظور وطني وقومي للسيادة ومنها الجزائر

التحرش الصهيوني ببلادنا لم يتوقف يوما، وخاصة بعد الدور البطولي للجزائر في الحروب العربية الصهيونية، لقد أصبح الأمر أكثر وضوحا، فالصهيونية تستهدف الجزائر من خلال دول وحركات وظيفية قادت لتحالفات دولية اقليمية تناصب العداء للدولة الجزائرية، تجد مدلولاتها في سلوك نظام المخزن المغربي، والعدو الصهيوني، فنظام المخزن يقوم بدور وظيفي لصالح الصهيونية من خلال مجموعة من الأهداف والوسائل التي تحاول الاخلال بالانسجام الاجتماعي والاستقرار السياسي، وحركة الماك المصنفة كحركة ارهابية هي أيضا حركة وظيفية يديرها فرحات مهني المطلوب من العدالة الجزائرية بأمر قضائي ، وتشكل أحد أوراق لفتح مجال الجغرافيا الجزائرية لصالح الاختراق الصهيوني من خلال تزييف التاريخ واعادة تشكيله على أسس غير وطنية، المدخل المحلي والاقليمي للتحرش الصهيوني بالجزائر، يستكمل بمحاولة تحرش قاري من خلال محاولة عودة الكيان الصهيوني كعضو مراقب في الاتحاد الافريقي، بعد غياب عقدين من الزمن، هو في النهاية نتيجة للاختراق الصهيوني للقارة الافريقية وأهم مؤسسة فيها وهي الاتحاد الافريقي.

و الواقع أن الطرف الصهيوني يدرك أن الطرف الجزائري لا يزال الطرف الأكثر مصداقية في التفاعل مع الملف الفلسطيني وعند جميع الأطراف فيه، لذلك فإن استحضار المصداقية الدولية للجزائر في إدارة الأزمات يثير القلق لدى الدوائر الصهيونية، والتجارب الصهيونية في التعامل مع أطراف إقليمية ساندت القضية الفلسطينية معروف لدى الجميع ،من خلال التجربة العراقية والسورية والايرائية واللبنانية، وتتعامل الصهيونية بأساليب مختلفة ذات هدف واحد هو محاولة إخضاع الآخرين لرغبتها في التوسع.

والجزائر التي تحمل ميراثا من سياسات الدعم للقضية الفلسطينية والوقوف بوجه التغلغل الصهيوني عربيا وقاريا تشكل في الأدبيات الصهيونية الحاجز الذي يقف بوجه الطموحات والمشاريع الصهيونية. لذلك فهي تطلق أدواتها للتحرش السياسي بالجزائر لإثنائها عن ذلك، وتبدو الجزائر أكثر تصميمًا على الاستمرار في سياساتها المشفوعة بسند القانون الدولي.

الرسالة الصهيونية واضحة هي نفس المطلب الذي قصدته في العراق وفي سوريا وفي ليبيا وفي السودان واليمن وغيرها. يبدو لي أن الأمر يتعلق بالانسحاب الجزائري من قضايا الشرق الأوسط فالجزائر أمام مساومة تاريخية حول الموقف وحول سيادة القرار، وعلاج المسألة ليس يسيرا ولا بد من تنوع الأساليب والميكانيزمات لمواجهة هذا التحرش.

هدف الدراسة: اختبار طبيعة هذه الأطراف و أهدافها والتحديات التي تشكلها للجزائر بسبب موقعها الثوري و موقفها من القضية الفلسطينية والظاهرة الاستعمارية، أي اختبار ظاهرة التحرش الصهيوني بالجزائر، من خلال تفكيك استراتيجيتها و سلوك الأطراف المرتبطة به لمعرفة اهدافها و أساليبها وإدارة الجزائر وردود فعلها لمواجهة واحتواء هذا الموقف الذي يهدد أمنها القومي ويهدد الاستقرار في المنطقة .

اختبار التحدي استمرت الجزائر في أداء مهمتها التاريخية الوطنية و العربية والافريقية والدولية لمواجهة هذه التحرشات ، والاستمرار في الدفاع عن الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني..

المشكلة البحثية:

ماهي طبيعة وأهداف التحرش الصهيوني بالجزائر وأدواته الوظيفية ؟
فرضيات الدراسة:

- 1- كلما تمسكت الجزائر بالمبادئ المؤسسة لسياستها الخارجية تجاه القضية الفلسطينية، كلما تعددت أساليب التحرش بوحدها الترابية و الشعبية.
 - 2- كلما استمر انخراط الجزائر في القضايا العربية و وتمسكها بسيادة القرار و رفضها للسياسة التدخلية في المنطقة كلما تضاغت الضغوط الصهيونية عليها.
 - 3- كلما تقارب النسق العقدي للأطراف التي تستهدف الجزائر كلما وحد ممارستها السياسية.
- منهج الدراسة: التكامل المنهجي من خلال توظيف مجموعة من المناهج التي تخدم موضوع الدراسة. وهي المنهج التاريخي و المنهج المقارن و منهج دراسة الحالة.
- أولاً: فلسطين كمدخل للمواجهة مع الصهيونية.

ركزت السياسات الجزائرية تجاه القضية الفلسطينية على دعم كل مستويات التحرر على المستوى الرسمي والشعبي، والدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني في إطار قرارات الشرعية الدولية والعربية والفلسطينية، وأعلنت الدولة الفلسطينية بأراضيها عام 1988 م.¹ (نص إعلان الدولة الفلسطينية بالجزائر، 1988)

وأمام وجود أزمة في المشروع الوطني الفلسطيني، بسبب الانقسامات الفلسطينية والعربية والاسلامية ، دافعت الجزائر عن وحدة الشعب الفلسطيني وفصائله.. واعتقدت أن تحقيق أهدافه الوطنية المشروعة تمر بجملة من المراحل والإجراءات أهمها إصلاح البيت الداخلي الفلسطيني، مستلهمة في ذلك تجربتها في مقاومة الاستعمار الفرنسي. وهو ما يزعم الدوائر الصهيونية التي تعتقد أن استلهام التجربة الجزائرية يعد عاملاً ملهماً للشباب الفلسطيني ويهدد الكيان الصهيوني. ومسار التطبيع الذي يقود لصفقة القرن، ف"وجوه التطبيع، بالنسبة للكيان الصهيوني؛ بمساراته واشتراطاته، هو تصفية وليس لتسوية القضية الفلسطينية، وتوفير اللحظة التاريخية التي يتحول فيها الفلسطيني من المقاومة إلى التسليم والقبول بالمعروض كما تحاول صفقة القرن. كما أنه يحقق للكيان الصهيوني فوائد عدة أخرى؛ بخلاف فرض الرؤية الصهيونية في تسوية الملف الفلسطيني، منها: السماح لهذا الكيان بالاستفادة اقتصادياً من محيطه العربي، وتحسين مكانته الدولية بين الدول، خصوصاً الداعمة للقضية الفلسطينية؛ وفي القلب منها الدول الإسلامية غير العربية، كل ذلك من دون أن يضطر إلى تقديم أية تنازلات.² (عماد الدين عشماوي، 2020-9-29)

1: الوطن المعنوي (المنظمة)

ركزت الجزائر على ضرورة الوحدة على مستوى منظمة التحرير باعتبارها الوطن المعنوي للشعب الفلسطيني. وألية تحقيق ذلك هي:

انتخاب المجلس الوطني الفلسطيني في الداخل والخارج، بنظام التمثيل النسبي الكامل وفق الصيغة المتفق عليها والقوانين المعتمدة بمشاركة جميع القوى الفلسطينية وأعربت الجزائر عن استعدادها لاستقبال

أشغال المجلس الوطني.³ (إعلان الجزائر، 13-10-2022) ما يعني الاتجاه نحو إصلاح منظمة التحرير الفلسطينية. واعتبارها البيت الفلسطيني الذي تدار فيه النقاشات وتتخذ فيه القرارات السياسية. وهنا وجب التذكير أن سلطة الاحتلال اعترفت بالمنظمة ولم تعترف بالدولة الفلسطينية في اتفاق أوسلو الموقع بتاريخ 13 سبتمبر 1993.⁴ (اتفاقية أوسلو، 1993) لأن الدولة في فهمه تخضع للتفاوض وليس للقانون الدولي. ويخضع التفاوض لتوازنات القوة ما يجعلها العنصر الأساسي في الإخلال بالجغرافيا الفلسطينية لصالح الاحتلال.

لذلك تم تدارك هذا الوضع في قمة الحوار الفلسطيني بالجزائر بتاريخ 3-10-2022، جعل الاعتراف بالدولة الفلسطينية أولوية القيادة الفلسطينية. باعتبار الدولة هي الوطن المنشود وليست سلطة الحكم الذاتي التي شكلت الوطن المقصود والدائم في الذهنية الصهيونية، حيث تعهدت الجزائر لاحقا بنقل ملف الاعتراف بالدولة الفلسطينية إلى الأمم المتحدة وهو الأمر الذي رفضه العدو الصهيوني دوما، يقول البروفيسور شلومو أهارونسون لصحيفة (عال همشار) الإسرائيلية " إذا ما أقمنا في الغد دولة فلسطينية، فلسوف نمح فعلا السيادة لكيان لا يباريه أحد في العداة لنا، ويمكن أن نتوقع من هذا الكيان أن يتوصل إلى تحالف نووي مع إيران "⁵. (إسرائيل شاحاك، 1997) ولذلك لم يكن الحكم الذاتي الفلسطيني سوى ما عبر عنه دالي روينشتاين في " هآرتس " 8 أيلول 1994 م ، " الهدف الأعمق للاتفاق هو إيجاد نظام فصل عنصري يقوم فيه مجلس الحكم الذاتي في المناطق بإراحة إسرائيل من أية مسؤوليات تجاه سكان المناطق."⁶ (ن.م)

والواقع أن المنظمة تعد ملاذا آمنا للسلطة والمقاومة في مسألة التمثيل، لقد حاولت السلطة تهميش المنظمة ونقل صلاحية التمثيل الدبلوماسي لوزارة خارجية السلطة، لكنها فوجئت بوصول حركة حماس للسلطة ووزارة الخارجية فيها عام 2006، فسرعان ما لجأت السلطة الفلسطينية للاحتماء بالمنظمة وشرعيتها، وبالنسبة لحماس فإن وصولها للسلطة لم يمنحها حق تمثيل كل الشعب الفلسطيني، فالانتخابات كانت مجرد تمثيل لسكان الأراضي الفلسطينية في الضفة وغزة وليس لكل الشعب الفلسطيني المنتشر في الداخل والخارج الفلسطيني. وعليه فإن إصلاح قيادي للمجلس الوطني الفلسطيني للمنظمة هو الملاذ الآمن للسلطة والمقاومة الفلسطينية لحل مشكل التمثيل واعتقد أن النقاش الداخلي الفلسطيني سيضل قائما حول محتوى الوطن المعنوي وتمثيله.

وعلى الرغم من الخلاف الأيديولوجي بين الأسلمة والعلمنة، إلا أن توقيع فتح وحماس على إعلان الجزائر يشير الجزائر يؤكد استعدادهما للتنازل لصالح الوحدة الوطنية، ففتح بذلك تتخلي عن الاحتكار القيادي للمنظمة وحماس تعلن استعدادها للحل المرحلي.

المسألة الخلافية الأخرى تتعلق بقضية الاعتراف بقيادة منظمة التحرير اعترفت بإسرائيل مقابل اعتراف هذه الأخيرة بالمنظمة وليس بالدولة الفلسطينية، باعتبار أن الدولة هي موضوع للتفاوض في منطق التسوية لدى سلطة الاحتلال ، لكن التفاوض لم يؤد للدولة الفلسطينية المنشودة وانما لديمومة سلطة الحكم الذاتي المقصود في الذهنية الصهيونية. والواقع هنا أن سلطة الاحتلال أيضا لا تعترف بنفسها بينما تدعو الآخرين للاعتراف بها. فأين هي حدود (إسرائيل) المطلوب الاعتراف بها؟ هل هي حدود 1948، أم حدود 67، أم حدود التوسع الحالي؟.

النتيجة أن إصلاح منظمة التحرير يحسم مسألة تمثيل الشعب الفلسطيني. وهي خطوة مهمة لو تمت لحقق الفلسطينيون العديد من النجاحات الدبلوماسية. ولكن الأمر يحتاج أيضا لإعادة بناء الثقة والمزيد من المراجعات في ظل بيئة اقليمية ودولية متحولة.

وقد أتاحت الجزائر لجميع القوى الفلسطينية المجال للقاء بأرضها وتوقيع اتفاق الجزائر للحسم في قضية التمثيل، لأن استمرار الانقسام يعني إتاحة الفرصة أمام العدو الصهيوني لتنوع استراتيجياته مع الفلسطينيين بين العدوان والتسوية، وكذا دعم مبرراته في الحديث عن عدم وجود طرف فلسطيني موحد قادر على إلزام جميع الفلسطينيين بأي التزامات أمام المجتمع الدولي، فالوحدة الفلسطينية في المنظور الجزائري هي المدخل الاستراتيجي الذي ينزع كل المبررات التي يتحجج بها الطرف الصهيوني، وهي تستقي ذلك من واقع تجربتها في مواجهة الاحتلال الفرنسي.

2: الوطن المتاح (سلطة الحكم الذاتي)

سلطة الحكم الذاتي هي سلطة تحت الاحتلال، سلطة بلا سلطات وما تمتلكه مجرد صلاحيات في اطار سلطات الاحتلال، "إنّ هدف المفاوضات حسب المادة الأولى من نص اتفاق الحكم الذاتي هو إقامة سلطة حكومة ذاتية انتقالية فلسطينية. وحسب المادة الخامسة منه فإنّ فترة السنوات الخمس الانتقالية تبدأ فور الانسحاب عن قطاع غزة ومنطقة أريحا".⁷ (حمود عبد الفضيل، 1994) وهو ما لم يحدث إلى الآن.

من خلال تدابير أو سلو لواقعته يلاحظ ما يلي :

- التنازل عن مفهوم الدولة لصالح قيام السلطة الفلسطينية.
- مناطق فلسطينية وليست أراض محررة.
- حكم ذاتي يتم فيه التنازل عن فلسطين التاريخية وأيضًا عن مفهوم الدولة المعلنة في الجزائر عام

1988.

- التخلي عن مفهوم الشعب الفلسطيني لصالح مفهوم سكان الأراضي الفلسطينية.

- مناطق الحكم الذاتي بديلا عن الأراضي المحررة

الصلاحيات الإدارية بديلا عن السلطات الفعلية

وكل ذلك يعبر عن التخلي عن المكونات الأساسية للدولة. الأمر الذي عجل بالانقسام الفلسطيني.

لذلك يؤكد بيان الجزائر.⁸ (إعلان الجزائر، م.س) على الشراكة السياسية في بناء المؤسسات واجراء انتخابات مسبقة. لكن وادراكا لواقع الأمر، فإن المتوقع أن قوات الاحتلال لن تسمح بنجاح عملية انتخابية تستهدف دعم صمود الشعب الفلسطيني، أو السماح بأي نجاح لاجتماعات المجلس الوطني الفلسطيني، ولذلك وفي انتظار البيئة الموضوعية للانتخابات أو اجتماع المجلس، تحدث أيضا بيان الجزائر عن القيادة المتاحة، من خلال القيادة الجماعية للأمناء العامون للفصائل الفلسطينية. فهي القيادة المتاحة التي تقع تحت مسؤولية الفصائل وليس مسؤولية الاحتلال وقد عبرت الجزائر عن استعدادها لاستقبال اجتماع المجلس الوطني الفلسطيني بعيدا عن كل ضغط صهيوني.

3 وطن الشرعية الدولية

مسألة أخرى تعقد الوضع الفلسطيني، حول مفهوم الوطن فهل الوطن هو (فلسطين التاريخية) ؟ ام هو الوطن المتاح (الحكم الذاتي) ؟ ام هو الوطن المعنوي. (المنظمة) ام هو الوطن القانوني (الشرعية الدولية) والقرار 242؟ ما يعني الدفاع عن 22% من الأراضي الفلسطينية فقط، وفي هذا الإطار يجري الحديث عن تنازل فتح عن احتكار الوطن المعنوي (المنظمة) والتوجه نحو القبول بإصلاحها، وتنازل المقاومة ولو مؤقتا عن خطاب (فلسطين التاريخية)، لصالح برنامج وطني مرحلي يستهدف تحقيق وطن (الشرعية الدولية)، وفقا للقرار 242 ضمن هدنة طويلة الأجل كما تتصوره قيادة حماس. ويلتقي هذا التوجه مع اعلان الدولة الفلسطينية بالجزائر عام 1988، كما ينسجم مع المبادرة العربية التي تقدمت بها السعودية في قمة بيروت 2002. وبالتالي تنسجم مع الشرعية الفلسطينية والعربية والأممية وهو ما يتيح إعادة إحياء القضية الفلسطينية على أسس الشرعية الدولية وليس على أسس أو سلو.

إن إعلان الجزائر أكتوبر 2022 ، استهدف الوصول لتوليفة تنهي أزمة التمثيل من خلال اصلاح مؤسسات الوطن المعنوي ، وأيضاً إصلاح ما يمكن من مؤسسات الوطن المتاح أي سلطة الحكم الذاتي لضمان صمود الشعب الفلسطيني بالداخل. وأخيراً نقل ملف التفاوض حول الدولة من المساومة إلى الشرعية الدولية، وجعل الدولة المعلنة في الجزائر عام 1988 م هدفاً مشتركاً بإمكانه كسب التأييد الدولي، خاصة وأن الجزائر مدعومة بعضويتها غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي عام 2024، بعد حصولها على تأييد دولي كبير من 184 صوت من بين 192 صوتاً.⁹ (موقع إذاعة الجزائر، 15-6-2023) وهو ما يجعلها أكثر قدرة على التعبير والحشد للحقوق الفلسطينية، وقد عبرت عن استعدادها لتسخير كل جهودها من أجل حشد الدعم اللازم كي تنال دولة فلسطين العضوية الكاملة في هيئة الأمم المتحدة.¹⁰ (كمال ي، المساء، 25-5-2023) ولذلك عارض الكيان الصهيوني عضوية الجزائر في تصويته لعضوية مجلس الأمن مستحضراً إعلان الدولة الفلسطينية بالجزائر عام 1988م، وهو نفس التوقيت الذي نالت فيه الجزائر عضوية المجلس أيضاً .

لقد هيأت الجزائر الظروف لإنجاح القمة الفلسطينية خدمة لأحد أهم محاور سياستها الخارجية المتعلقة بدعم الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره، وتمكن إعلان الجزائر أكتوبر 2023 من كسب التأييد العربي والدولي، ومنها ترحيب الجامعة العربية¹¹، ومنظمة التعاون الإسلامي¹² والأمين العام للأمم المتحدة¹³. والجزائر وهي تقوم بمهمتها القومية والدينية، وفي إطار مصالحها الوطنية تكون قد وجهت أيضاً برسالتين للاحتلال الصهيوني الذي أصبح يقف على حدودها الغربية:

- أ- أن الجزائر حاضرة أيضاً على جميع خطوط النضال العربي في فلسطين وقبلها في لبنان وسوريا.
- ب- أن الجزائر وبحكم رصيدها الثوري والنضالي ترفض فكرة الهرولة نحو التطبيع¹⁴. (الجزيرة، 20-9-2020) إن جوهر التطبيع هو تصفية وليس تسوية القضية. الفلسطينية والتسليم والقبول بالمعروض كما تحاول صفقة القرن ، وتوفير اللحظة التاريخية التي يتحول فيها الفلسطيني من المقاومة للمساومة كما أنه يحقق للكيان الصهيوني فوائد عدة السماح لهذا الكيان بالاستفادة اقتصادياً من محيطه العربي، وتحسين مكانته الدولية بين الدولي دون تنازلات للوصول للهيمنة الصهيونية على العرب.¹⁵ (عماد الدين عشموي، 18-2-2019) لذلك تحاول الجزائر نقل ملف الدولة الفلسطينية من المساومة إلى الشرعية الدولية من خلال الأمم المتحدة التي أقرت حل الدولتين.

المدخل الفلسطيني يجعل الجزائر إذا في المواجهة مع التحدي الصهيوني، لأنه يعبر عن التمسك بسيادة القرار العربي، ما يدفع بالصهيونية لتحريك أدواتها الوظيفية الداخلية والخارجية لممارسة ضغوطه، فما هي هذه الأدوات وطبيعة أهدافها؟

ثانياً: النسق العقدي كمدخل لوحدة الممارسة السياسية للصهيونية و أدواتها الوظيفية

1 - تحديد الأهداف

تهتم سلطة الاحتلال الصهيوني "كثيراً بالجزائر، كما سبق لها أن اهتمت بالعراق وسوريا، وهي لا تتوقف عن السعي لتفتيت كل الدول العربية الكبرى إلى دويلات متقاتلة متناحرة، حتى تضمن تفوقها وسيادتها على كل المنطقة الممتدة من الخليج إلى المحيط بشعوبها وخيراتها، والجزائر موجودة في صميم هذا المخطط."¹⁶ (محمود الشربيني، 8-9-2021) ويستخدم الكيان الصهيوني كل الوسائل المتاحة ويحرك كل أدواته الوظيفية في المواجهة مع الجزائر وفق أجندة وسياسات تستهدف الجزائر من خلال :

- 1_ محاولة اختراق عناصر في أوساط من الجالية الجزائرية بالمهجر، وفي أوساط البرلمان الأوروبي من خلال دعاوي حقوقية تعلق تارة بالحرة الدينية وتارة بوضع حقوق الانسان.
- 2_ إثارة ودعم الفتن الداخلية من خلال إثارة الطائفية تارة والعرقية .

- 3_ العبث بالوضع الداخلي لزعزعة الاستقرار من خلال الارهاب وصناعته وتوجيهه.
- 4_ محاولة خلق أوليغارشية مالية فاسدة متحالفة مع الرأسمالية العالمية المتوحشة.
- 5_ دعم الحركات المصنفة إرهابية في الجزائر، منها حركتي الماك ورشاد.
- 6_ تضخيم وتعظيم القدرات العسكرية للجزائر واعتبارها تهديدا للأمن الإقليمي.
- 7_ الربط بين الموقف الجزائري وايران في محاولة انتهازية تحاول تأليب بعض المواقف الدولية بمساهمة اللوبي الصهيوني.

8- العبث بالأمن المجتمعي في الدول الواقعة على الحدود الجزائرية.
9- الاقتراب من الحدود الجزائرية ضمن اتفاقيات عسكرية مع المغرب تحت مسمى التطبيع وإرسال خطاب

التهديد للجزائر.

2- وحدة النسق العقدي

عملية التوافق بين أطراف متعددة المشارب تستهدف الجزائر رغم الفوارق الحضارية والدينية والعرقية تدفع لضرورة البحث في الخلفية الدافعة لهذا الجمع المتفرق واستهدافه لتفريق ما جمعه الدين والتاريخ والمصير المشترك.

أولاً: هناك سلطتان تقومان على شرعية دينية وعرقية، تعتقد كل منهما أن هذا الانتساب يمنحها نوع من التفوق، فالكيان الصهيوني يستحضر فكرة شعب الله المختار، والمخزن يستحضر فكرة الانتماء العلوي، ليمنح القداسة للممارسة السياسية وبالتالي تبرير المدنس بالمقدس، حيث يقود هذا المنطق لفكرة الاستعلاء، والنظرة الدونية. فالصهيونية نظرة استعلائية عنصرية تعادي العرب والمسلمين، وفي الخطاب الصهيوني المتجه نحو ما يسمي بالدولة اليهودية فإنه يجعل المواطنة خالصة بشعب الله المختار دون غيرهم.

"المثقفين اليهود المعادين للصهيونية أمثال نوعام تشومسكي وشلومو ساند على ثقة أن سياسة كولناليالية عدوانية وتوسعية تنتهجها إسرائيل تشكل عاملاً جوهرياً في تأجيج مشاعر التعصب العرقي التي تتطلبها دولة إسرائيل لضمان استمرار وجودها والحصول على الدعم الداخلي. وب... دون نهج التوسع الاستيطاني المدعم بالقداسة تنهار الرواية المساندة للأجندة الصهيونية.¹⁷ (سعيد مضيئه، 2014-7-12)

وهنا وجب الإشارة إلى "إن ثمة خطأ واضحاً لدى الدول العربية يعترض تنمية علاقاتها مع الأفارقة، وهو التركيز على المسار الرسمي للعلاقات، وعدم خلق روابط ثقافية مستمرة، أو تدعيم العلاقات الشعبية مع الأفارقة، لذلك فالبلدان العربية تقدم المساعدات وتنفق الأموال في أفريقيا دون أن تحقق المردود السياسي المناسب. بينما تُولي إسرائيل أهمية كبيرة لهذا الأمر، لإدراكها أن الثقافة والروابط العقيدية تُمهّد الطريق أمام السياسة والاقتصاد".¹⁸ (أيمن شبانه، 2016-7-11)

والمخزن بتراثه السياسي السلطاني يرى أن المقدس (أمير المؤمنين) وحده القادر على إدارة الشأن السياسي ومن خلال المقولات الدينية وفكرة الوحدة الترابية التي تغطي السياسة التوسعية يُوَجِّح المخزن مشاعر التعصب و الشوفينية في المغرب.

هذا الخطاب الذي يعبر عن نسق موحد من التفكير، يدعمه عامل آخر هو تأثير اللوبي الصهيوني في المغرب بفعل الأعداد الكبيرة لليهود المغاربة في الكيان الصهيوني والمغرب. "إن المغرب هو الدولة العربية الوحيدة التي ينص دستورها على أن الثقافة اليهودية مكون أساسي ورافد من روافد هويته الوطنية، ولذلك تنشط العلاقات الخاصة من خلال نحو مليون يهودي من أصول مغربية، يقيمون في الكيان الصهيوني، ويتحركون بحرية بين المغرب والكيان. وهذا الملف ككل الملفات المتعلقة بالسياسة الخارجية يُعد من ملفات

العرش الملكي، يقرر فيه الملك وحاشيته المقربة، ولا رأي عملي للحكومة التي يعينها الملك أو البرلمان في هذا الملف السيادي الملكي.¹⁹ (محمد محسن صالح، ش12-2020)

ولأن النسق العقدي موحد فإن المخزن بتطبيعته للعلاقة مع الكيان الصهيوني يؤكد أن الأنظمة الشبيهة عقديا تتقارب فيها الممارسة السياسية وقد تقود للقبول بالمستحيل، يقول عضو الكتابة الوطنية لحزب النهج العمالي الديمقراطي المغربي، ومسؤول الإعلام فيه، الحبيب التيتي أنّ "النظام المغربي أصبح يطبع مع الكيان الصهيوني بنفس الطريقة التي سبق التعامل معها لما طلبت البلاد إبرام عقد حماية مع الدولة الفرنسية، وجاء من بعدها مرحلة استعمار مباشر دام من 1912 إلى 1956".²⁰ (الإذاعة، 23-7-2023) لكل ذلك تسيطر فكرة التوسع على الطرفين، وكلاهما يعزل الآخر ببناء جدران عنصرية تفصل بين الشعبين الفلسطيني والصحراوي وأرضهما المحتلة.

ثانيا- في منطق التجزئة والتفتيت أيضا يلتقي النسق العقدي للملك مع النسق العقدي لليمين المتطرف الفرنسي وحركة رشاد المصنفة ارهابية، فالجميع يرون في التجزئة الطريق لتفتيت دولة هي الأكبر في إفريقيا، ويلتقي هذا النسق أيضا مع حركة رشاد المصنفة ارهابية في الجزائر، وعلى الرغم من ادعائها الانتماء للتيارات الاسلامية، إلا أنها تلتقي مع المالك العلماني في مسألة التفتيت، لأنها تعتقد أن السجل سيضل مستمرا بينهما إلى ما لانهاية، وأن التقسيم يخدم الطرفان حيث يستقل كل منهما في الكيانات التي يستهدفون إنشائها، دون أن يقف أحدهما ضد الآخر، ما يجعل فكرة التقسيم تشكل نسقا عقديا أساسيا للتنظيمين، ومهددا فعليا للوحدة الوطنية تحت غطاء ديني وآخر ثقافي.

ولأن الطرح التفتيتي يتماهى مع ما تخطط له القوى التوسعية للكيان الصهيوني والمغرب، فإن المالك ورشاد يضع التنظيمين في خانة الحركات الوظيفية التي تكون تحت الطلب.

ثالثا- الدور الوظيفي الإقليمي لنظام المخزن

تتجه الدبلوماسية المغربية في السنوات الأخيرة لنوع من إدارة التناقض، وازدواجية القيم، التي تؤثر ازدواجية مراكز القرار. وغدا ذلك واضحا في جملة من السلوكات الخارجية التي صاحبها تناقضات صارخة.

أ: الازدواجية الهوياتية

ظل المغرب يعبر عن هويات مزدوجة منذ عهد الملك الراحل الحسن الثاني، وظل مستمرا إلى اليوم. المغرب يشعر بالعزلة في محيطه، المغاربي والافريقي، وتسعى الدبلوماسية المغربية منذ زمن للبحث في فضاءات جديدة، اوربية ومتوسطية فيما يمكن أن يطلق عليه اللجوء الهوياتي، حيث يعتقد المخزن أن الفضاءات الاقليمية المغاربية والافريقية، لا يمكنها تلبية طموحات المخزن التوسعية، ويدرك أن عودة المغرب لعضوية الاتحاد الافريقي مجرد عودة للتأثير في قراراته المتعلقة بالصحراء الغربية.

وأول مظاهر هذه الازدواجية الهوياتية تشكلت خلال الحروب العربية الصهيونية، حيث وضع المخزن نفسه في خدمة الاحتلال وهو يزودها بخبايا القمة العربية، والمعلومات العسكرية التي أدت في النهاية لانتهزام العرب في حرب 1967، فقد "خرج الرئيس الأسبق لجهاز الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، شلومو غازيت، بمعطيات جديدة حول علاقة دول عربية بإسرائيل في العقود الأولى لتأسيس هذه الأخيرة، إذ قال إن المغرب مكّنها من تسجيلات قمة عربية استضافها عام 1965، ممّا هيأ لها سبل الانتصار في حرب 1967".²¹ (سي ان ان 17-10-2016) وهنا تجلت الهوية المزدوجة لنظام المخزن في الانتماء للأمة العربية، والعمل ضدها في نفس التوقيت.

المظهر الثاني للازدواجية الهوياتية، يتمثل في تنكر النظام المغربي للأمة العربية وإفريقيا فقد سبق له

" أن طلب رسميا على لسان الملك الراحل الحسن الثاني العضوية الكاملة في الإتحاد الأوروبي، لكن طلبه رُفِض بدعوى أن المغرب غير متّصل جغرافيا بأوروبا.²² (سويس انفو، 16-12-2009) لقد اعتقد الحسن الثاني أن جذور المغرب في افريقيا لكن اغصانها في أوروبا. وكانت تلك محاولة للتهرب من الالتزامات العربية، ثم تجاوز الانسحاب من منظمة الوحدة الافريقية لتجاوز ضغوط قبولها بعضوية البوليواريو.

المظهر الثالث للهوية المزدوجة، تمحورت في السنوات الأخيرة في الالتزام الكلي في حضان الصهيونية بعد رفض الإتحاد الأوروبي انضمام المغرب إليه، وفشله في تغيير سياسات الإتحاد الإفريقي، وهنا يحاول المغرب أيضا إدارة التناقض، حينما يستدعي الهوية المعادية العدو الصهيوني.²³ ((جمال زحافة، 30-4-2021) لتهديد الجيران أصحاب الهوية المشتركة. وفي سنة 2017 رفض الملك المغربي حضور قمة الكواس بنيروبي، وذلك بسبب حضور نتنياهو للقمة باعتبار الملك رئيسا للجنة القدس، وهو يستقبله اليوم ووزرائه وهو في نفس المنصب. الأمر الذي يؤكد هذه الازدواجية، ويؤكد صحة التقارير الإعلامية التوغولية والصهيونية "إلى أن المغرب لا ينظر بعين الربة لهذا المؤتمر لأسباب مبدئية تتعلق بنصرة القضية الفلسطينية وإنما لأن الرباط ترى أن تل أبيب ستنافسها في السوق الإفريقية الواعدة".²⁴ (سيد أحمد ولد الأمير، 21-8-2021) فلم يكن منصب رئاسة لجنة القدس سوى الغطاء الذي يغطي لغة المصالح التي انتصرت في النهاية، بل إن رئاسة اللجنة نفسها قد تتحول لأداة لإ نجاح صفقة القرن، فقد ذكرت نتاج بار، مراسلة صحيفة "إسرائيل اليوم"، أن بنيامين نتنياهو في زيارته للمغرب يرغب بالتقارب معه، واستغلال موقعها في العالمين العربي والإسلامي كرئيسة للجنة القدس، لمحاولة التعاطي مع صفقة القرن للرئيس الأمريكي دونالد ترمب.²⁵ (موقع قناة العالم، 23-1-2019)

وقد قادت الازدواجية الهوياتية للمغرب لظهور هوية مزدوجة في مختلف المجالات حتى تلك التي يصعب تصديقها.

ب: ازدواجية مركز القرار المغربي

منذ العام 2017 انتقل نظام المخزن من إدارة التناقض إلى ازدواجية مراكز صناعة القرار، فعودة المغرب لعضوية الإتحاد الإفريقي 2017م، الذي جاء للتخلص من الضغوط التي لاحقت المغرب على المستوى الأممي في الملف الصحراوي والحقوق. واعتبرته الجزائر والبوليواريو، اعترافا ضمنيا بالجمهورية الصحراوية. كل ذلك وضع المغرب جنبا إلى جنب مع البوليواريو، ويقاسمه نفس الحقوق والواجبات في الإتحاد الإفريقي، لكن نفس النظام وجدناه في المقابل يرفض حضور قمة تيكاد المنعقدة بتونس وهي قمة العلاقات الإفريقية اليابانية. محتجا على تونس لاستقبال رئيسها قيس سعيد في 26 أوت 2022، الرئيس الصحراوي ابراهيم غالي، المدعو من طرف الإتحاد الإفريقي، وهو الأمر حيث اعتبره نظام المخزن (عملا خطيرا وغير مسبوق). وأدى لاستدعاء سفيري البلدين، وأكدت تونس أن كلا من الإتحاد الإفريقي ورئيس المفوضية الإفريقية هما من أرسلتا دعوات الى كل أعضاء الإتحاد ومن بينهم الوفد الصحراوي.²⁶ (بي بي سي نيوز، 1-9-2022) وفي هذا الإطار يبدو أن السلوك المغربي المزدوج يؤثر لوجود مركزين لصنع القرار، أحدهما تجلس أطرافه مع البوليواريو في الإتحاد الإفريقي والأمم المتحدة وحتى كعضو ضيف في مجموعة عدم الانحياز، والثاني يرفض الانسجام مع هذا التوجه بتأثير من اللوبي الصهيوني.

الازدواجية السياسية للنظام المغربي تبدو أيضا في سلوك المخزن تجاه القمة العربية المنعقدة بالجزائر، فالواضح أن أحد مراكز صنع القرار قد رحب بالفكرة وبدأ يخطط لحضور العاهل المغربي محمد السادس، ولكن مركزا آخر أكثر تأثيرا ضغط باتجاه غياب الملك وتقويت فرصة المصالحة مع الجزائر، ويبدو أن السجال بين المركزين دفع للحل الوسط، وهو إرسال وزير الخارجية المغربي على مضض.

يأتي هذا السلوك المغربي استجابة لمركز القرار الأول، مقابل التشويش على القمة العربية عن قرب، وفي ذلك استجابة لضغوط الطرف الثاني. وهو الطرف الذي ليس من مصلحته قيام أي تقارب مغربي جزائري. لأن رؤيته مبنية على الانفراد بالمغرب من جهة واستعداد الجزائر من جهة أخرى.

ج: الازدواجية الدينية

من أغرب التناقضات التي يعرفها نظام المخزن أيضا، هو انتقال سلوك السلطة إلى المعارضة، وأعجب ما في ذلك تبني التيارات المحسوبة على الحركة الإسلامية مدخل التطبيع للتعامل مع المواقف الخارجية، إنها عدوى الازدواجية، فقد قاد الحزب الإسلامي العدالة والتنمية عملية التطبيع، وهو الذي بني أدبياته السياسية على رفضها. "إن الموقف الملتبس الذي ظهر فيه حزب العدالة، واللغة "الدبلوماسية" الذي حاول أن يتحدث بها تغضب محبيه وتحزنهم، دون أن ترضي معارضيه. فالحزب نفسه الذي كان دائما واضحا في إدانة التطبيع، كان عليه أن ينسجم مع نفسه عندما يتعلق الأمر به وبالبلد الذي يدير حكومته. فقد أصدر الحزب مثلا في 21 آب/ أغسطس 2020 بيانا يدين فيه تطبيع النظام الإماراتي مع الكيان الصهيوني، ويصفه بأنه دعمٌ للعدوان على الشعب الفلسطيني، وشرعنة لاغتصاب الأراضي ودعم الاستعمار".²⁷ (محسن محمد صالح، 20-12-2020) ومن جهته أدلى، المغربي أحمد الريسوني، رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين سابقا بتصريحات قال فيها: "إن موريتانيا والصحراء تتبعان للمملكة المغربية، ودعا "إلى الزحف" نحو تندوف".²⁸ (موقع قناة العالم، 19-8-2022) وهي ولاية جزائرية، ولحقه رئيس الحكومة السابق بن كيران بالدعوة للاستعداد إليه، والذي حمل في موقف غريب وتبريري مسؤولية تطبيع علاقات بلاده مع الكيان الصهيوني للجزائر قائلا: "علاقات المغرب مع إسرائيل قديمة، لكن لولا الجزائر ما وصلت إلى هذا الحد".²⁹ (موقع قناة ارتي الروسية، 6-12-2021)

وفي موقفها قمة الخضوع لتأثيرات بيئة التطبيع وشرعنته والتي شجعت على منح شرعية التهديد الذي أعلنه وزير الخارجية الإسرائيلي يائير لبيد من الأراضي المغربية للجزائر، ثم لحقته زيارة وزير دفاع الكيان الصهيوني، ما دفع بالجزائر لاعتبار ذلك موجهها ضدها، حيث صرح رئيس مجلس الأمة الجزائري صالح قوجيل: إن الجزائر هي المستهدفة من زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي إلى المغرب، معتبرا أن الأعداء يتجندون أكثر فأكثر لعرقلة مسار الجزائر، واليوم الأمور أصبحت واضحة لما نشاهد وزير دفاع الكيان الصهيوني، يزور بلداً مجاوراً بعدما زاره وزير خارجية هذا الكيان، وهدد الجزائر من المغرب، ولم يكن هناك أي رد فعل من طرف الحكومة المغربية.³⁰ (موقع الشرق، 25-11-2021) لقد كان من المفترض أن تكون الحصون الثقافية والدينية أدوات لاستمرار المقاومة الثقافية للعدو الصهيوني لكنها تحولت لثقافة مجتمعية تؤكد عمق التأثير الصهيوني في المغرب.

إن "الوطن العربي هو الطرف الوحيد على مستوى العالم الذي لم يغير تموضعه التاريخي رغم ما لحقت به من هزائم في القرن العشرين، لما يمتلكه. بالتأكيد من عمق تاريخي، وغنى في التجارب التاريخية. وهذا بلا أدنى ريب يذكرنا بمقولة الجنرال الصهيوني موشي يعلون عن "كي الوعي" ومحاولات تهويد المعرفة والعقل العربي، من خلال عملية التطبيع الثقافي والديني".³¹ التوجه المغربي نحو الصهيونية سيضيف المزيد من شرعية المطالب الصحراوية مقرونة بشرعية المطالب الفلسطينية، فلم تعد المقاومة تتعلق بمواجهة سياسات التوسع المغربي وإنما هو أيضا وجه من وجوه مقاومة التوسع الصهيوني.

لقد عجز المغرب في تغيير الهوية السياسية للاتحاد الإفريقي وظلت الصحراء الغربية عضوا كاملا الحقوق، وسقطت حكومة التطبيع وحزبها الإسلامي، ولم تنجح الضغوط المغربية في منع الرئيس الصحراوي

ابراهيم غالي من ممارسة نشاطاته الدولية، وفرضت الضغوط الجزائرية استقالة الريسوني من منبر الاتحاد العالمي للعلماء.

ويبدو أن كل السياسات المخزنية ستعرف نفس المصير ليس بسبب تحالفها مع هويات أخرى فقط، وإنما أيضا بسبب تعارضها مع طبيعة الشعب المغربي الذي لا يزال يناضل ويعارض عملية التطبيع، وقد عبرت قواه الشعبية الحية أكثر من مناسبة على ذلك الرفض. فالتطبيع ليس هو المدخل الطبيعي لتحقيق المصالح الوطنية ومصالح المنطقة.

. ويعد الكاتب العام للمرصد المغربي لمناهضة التطبيع عزيز هناوي، خطر الربط بين ملف الصحراء الغربية والاحتلال الصهيوني في كونه:³² (عادل نجدي، 19-7-2023)

- 1- هدية مسمومة ستؤدي إلى إفقاد قضية الصحراء مرجعيتها الوطنية الشعبية الجامعة.
- 2- الاعتراف بمغربية الصحراء من طرف الصهاينة ليس مصلحة مغربية حقيقية، وإنما مصلحة إسرائيلية لفتح الباب أكثر لاختراق المغرب في كافة المجالات، ثم استخدامه كمنصة لاختراق ليس فقط المنطقة المغربية وإنما كذلك المنطقة الأفريقية عبر الغرب الأفريقي.
- 3- إن استخدام إسرائيل منصة الصحراء وما يقوله نتيا هو عن دراسة إمكانية فتح قنصلية في مدينة الداخلة، بهدف للتسلل للثروة.

4- إن أسرلة الملف الصحراوي سيجعل النضال الصحراوي موجها ضد الصهيونية والاعتراف الصهيوني بمغربية الصحراء هو أسرلة للصحراء وليس مغرية لها.

إن التغلغل الصهيوني في نظام المخزن ومسألة التطبيع تجعل المخزن أداة وظيفية لصالح الصهيونية وضد الإقليم واستقراره، لذلك انخرط المخزن في تنفيذ مجموعة من السياسات التي تحاول الاخلال بالانسجام الاجتماعي والاستقرار السياسي في الجزائر نذكر منها:

1- العبث بالأمن المجتمعي الجزائري من خلال الاخلال بمكونات الانسجام الاجتماعي وتحريك الهويات الفرعية، تهديدا للوحدة الشعبية والوطنية من خلال التفاعل مع مطالب حركات مصنفة اراهابية في الجزائر. منها حركتي الماك ورشاد، وهو نفس التفاعل والدعم مع الحركات اراهابية في التسعينيات.

2- استحضار مكون سياسي غريب عن المنطقة بجعل الاحتلال الصهيوني فاعلا جديدا في علاقات القوة، وتحويل الحدود المغربية حدودا ممتدة لصالح الكيان المحتل. ومن هنا يأتي قرار مجلس الأمن الوطني باتخاذ اجراءات جديدة في العلاقة مع المغرب ليس باعتبارها الجارة القديمة ولكن باعتبار أن الجزائر أصبحت في مواجهة مباشرة مع الاحتلال الصهيوني على حدودها.

3- الترويج للأفان الاجتماعية بين الشباب من خلال تهريب المخدرات واضعاف أهم عناصر القوة في البلاد باستهداف الأغلبية الفاعلة فيه.

4- استهداف الجزائر من خلال حرب دعوية وتشويه إعلامية وسيبرانية وبرامج للجوسسة، وتوظيف عملاء، تستهدف تشويه صورة الجزائر ومؤسساتها، وعلى رأسها المؤسسات العسكرية والأمنية، وتحريف التاريخ وتزييف الحقائق وتوجيه الأحداث.

رابعا- الماك الورقة الوظيفية الداخلية للصهيونية.

حركة الماك هي أيضا حركة وظيفية هدفها ليس قيام دولة للقبائل كما يزعم من يديرها فرحات مهني، ويلقى التأييد الصهيوني والمغربي وكذا اليمين المتطرف الفرنسي، إنما هي مجرد ورقة لفتح مجال الجغرافيا الجزائرية لصالح الاختراق الصهيوني، وبنفس الطريقة التي تبنتها الصهيونية لغرس كيان لها في فلسطين طريقة تقوم تزييف التاريخ وإعادة تشكيله على أسس غير وطنية.

قام فرحات مهني رئيس الماك، بزيارة إلى الكيان الصهيوني سنة 2012، وجمعه برئيس المجلس التمثيلي للمؤسسات اليهودية بفرنسا ريتشارد براسك سنة 2013، وهو يمثل ما يسمى باللوبي اليهودي في فرنسا، ويمتلك نفوذا قويا في المجالات الإعلامية والسياسية والمالية.³³ (قناة فرنسا 24، 2013-24) ويبدو أنه قد وضع القواعد المؤسسة لحركته وتحالفاتها في هذين اللقائين. و كان مهني قد أجرى لقاءا تلفزيونيا ذ مع قناة "أي 24" الصهيونية، قال فيها إن شعب "إسرائيل" شعب صديق تم شيطنته في الجزائر.³⁴ (بي بي سي، 2023-2-7) وحسب نافع كيراش، مسؤول العلاقات العامة في الماك آنذاك بفرنسا في حوار مع موقع "اسيغال"، أن هدف اللقاء مع رئيس "كريف" هو طرح المشاكل السياسية التي تعاني منها منطقة القبائل والتأكيد على مطلب الانفصال، مضيفا أن المحادثات شملت أيضا الأزمة في مالي وانعكاساتها على المنطقة، فضلا عن المشاكل التي يعاني منها الطوارق، مثل تقرير مصيرهم السياسي وإنشاء دولة لهم في الصحراء³⁵، (المرجع نفسه) فحركة الماك حركة تفتيتية تجزيئية تتماهى مع الطرح الصهيوني الذي يستهدف جرم محيطه نحو المزيد من التجزئة والتشردم لأنه الضامن الأساسي للسيطرة على العالم العربي والاسلامي، ولتأكيد هذا التوجه طالب فرحات مهني "في عام 2013، .. الدول الأوروبية وعلى رأسها فرنسا، بالتدخل لحل الأزمة التي حصلت في مدينة غرداية، جنوبي الجزائر بين الشعانبة عرب وبني ميزاب الأمازيغ."³⁶ (موقع قناة بي بي سي، 2021-8-19) يتيح منطوق التقسيم والتجزئة باستحضار الهويات الفرعية، تهيئة المنطقة والعالم للقبول بالهوية المستقبلية للكيان الصهيوني وهي الدولة اليهودية، حيث يؤدي قيام دويلات على أساس هويات فرعية دينية طائفية وعرقية إلى الدفاع عن حق الكيان في إعلان دولته بهويتها اليهودية الخالصة لشعب الله المختار. ومنذ تأسيسها نشطت حركة "ماك" في فرنسا، واستقر أغلب نشطائها في باريس، حيث يقطن أيضاً رئيسها فرحات مهني وبعض الدول التي هي على خلاف مع الجزائر تقدم الدعم للحركة من أجل تنفيذ أجندتها المعادية للجزائر، عبر تعزيز الأجندة الانفصالية التي تتبناها الحركة. وتسبب الحركة في أزمة غير معلنة بين الجزائر وفرنسا، هذه الأخيرة التي تحتضن القيادات رغم أنهم مطلوبون لدى السلطات الجزائرية. وتوجه لها الجزائر تهمة حماية أعضاء الحركة وفي شهر ماي 2021 نشرت وكالة الأنباء الفرنسية برقية وصفت حركة ماك بـ"المنظمة المؤهلة والمؤيدة للديمقراطية" الأمر الذي دفع آنذاك لاحتجاج السفير الجزائري لدى فرنسا محمد عنتر داود، والذي وجه رسالة إلى الرئيس التنفيذي لوكالة الأنباء الفرنسية، بخصوص التغطية الإعلامية التي تُعطى للحركة، التي تعتبرها الجزائر انفصالية.³⁷ (سبوتنيك عربي، 2021-4-29) ولم يكتف فرحات مهني بالدور الوظيفي لدى الكيان الصهيوني وفرنسا لكن وضع نفسه أيضا في خدمة الأجندة المغربية، فأكد "في حوار مع مجلة "لوبسيفراتور" المغربية الناطقة بالفرنسية، أنه سيفتح قنصلية خاصة بدولته المزعومة في مدينة العيون المحتلة بالصحراء الغربية إذا ما وافق نظام المخزن المغربي على التماسه بإعتماد جواز السفر الجديد للكيان الذي ينادي به."³⁸ (لخضر ناجي، 2021-7-21)

إن مراجعة الخطاب السياسي لفرحات مهني، نجدها مجموعة من الوعود للكيان الصهيوني وفرنسا وليس لساكنة المنطقة. والواقع أن قيادة الماك تدرك أن تحقيق هدفها مجرد حلم لن يتحقق لأن المكون الاجتماعي والسياسي في منطقة القبائل هو نفسه من يرفض توجه الماك الذي سيواجه بإرادة أبناء المنطقة فضلا عن الدولة. لقد عبر أكبر أحزاب منطقة القبائل عن رفضه للسياسة التفتيتية للبلاد التي يتبناها الماك وأكد قائده، يوسف أوشيش إن الأفافاس لن يتخلى عن مسؤوليته التاريخية والوطنية في الإسهام مع كل قوى التغيير الخيرة في الحفاظ على الوحدة الوطنية والسلامة الترابية للبلاد، فهذه الأرض رسمت حدودها مترا مترا وحررت أراضيا شبرا شبرا بسيول من دماء الشهداء الذين بذلتهم كل مناطق الوطن كما لن يقف

موقف المتفرج تجاه مثيري النزعات والمتلاعبين بالحساسيات والمتخذين منها سجلا جاريا لأغراض انتخابية أو لأغراض شخصية ضيقة.³⁹ (بهاء الدين م، 2021- 4-24)

لكن قيادة الماك تجد نفسها مضطرة للاستمرار في الخطأ، ففي عرف الصهيونية يعد التراجع عن الالتزامات الطريق لحرق الأوراق التي تتلاعب بها، فمن غير المنتظر تراجع قيادات الماك لصالح المنظور الوطني، ولا يمكنها التنازل أيضا عن حكومة الماك الوهمية وما تدره على التنظيم من عوائد وأرباح تصل ملايين الدولارات سنويا، ومنها ما أكده المنشق عن حركة الماك المدعو إيدير جوير فضيحتلقي الارهابي فرحات مهني أموالا معتبرة من المغرب نظير تكليفه بمهام لاستهداف الأمن والاستقرار في الجزائر، حيث أن زعيم حركة الماك الإرهابية يتلقى 250 ألف أورو من المغرب شهريا.. نظير الخدمات التي يقدمها للمخزن.⁴⁰ (أخبار اليوم، 2023) فالماك بهذا الاتجاه هي في خدمة الأجهزة الاستخباراتية الممولة لنشاطه، تسمح بجعل الماك مجرد ورقة وظيفية بيد قوى أجنبية تحاول أن تستخدمها للتفاوض مع الجزائر أملا في تنازلات معينة. ولكل ذلك سارعت الجزائر لتصنيف الحركة، حركة إرهابية، ويتابع فرحات مهني بجناية إنشاء منظمة إرهابية والانخراط في جماعة إرهابية تستهدف أمن الدولة ومؤسساتها وسيرها العادي وكذا المساس بالوحدة الوطنية. وأصدر القضاء الجزائري أحكاما ومذكرات توقيف دولية ضد قيادة الماك أين " أدانت محكمة الجنايات الابتدائية بالدار البيضاء الجزائر العاصمة.. رئيس حركة "الماك" الإرهابية، فرحات مهني، غيابيا بعقوبة 20 سنة سجنا نافذا مع تأييد أمر إلقاء القبض الدولي في حقه".⁴¹ (وكالة الأنباء الجزائرية 12-7-2023) وأمام القضية التي حركت الرأي العام والمتعلقة بمقتل الشاب جمال بن اسماعيل حرقا أكدت التحقيقات تورط الماك في الحادثة. وكشف النائب العام لدى مجلس قضاء الجزائر العاصمة أحمد مراد في ندوة صحفية عن صدور "مذكرات توقيف دولية بحق بعض الأشخاص على رأسهم زعيم "الحركة من أجل استقلال منطقة القبائل" (الماك) الانفصالية فرحات مهني.⁴² (وكالة الأنباء الجزائرية 17-8-2021)

إن الجزائر وهي ترصد تحركات واضحة للوبي الصهيوني على حدودها وبين جاليتها، وحتى محاولة توظيف الداخل لتقسيمها. قد أدركت أن تفعيل دورها في بيئة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني أصبح جزءا أساسيا من منظورها للأمن القومي العربي وأمنها الوطني. خاصة و أن الفرصة الدولية غدت مواتية لانخراط جزائري كبير في الملف الفلسطيني يجعلها على الحدود مع الكيان المحتل الذي أصبح يجاورها من خلال اتفاقياته الأمنية والعسكرية مع المغرب.

النتائج:

أولا: الطبيعة التوسعية والتجزئية للدول والكيانات والحركات التي تستهدف الجزائر الدافع الأساسي لسعيها نحو التحالف،

ثانيا: ساهم النسق العقدي الذي يستند لمقولات عنصرية ودينية لوحدة الممارسة السياسية .
ثالثا: إن تمسك الجزائر بسيادة قرارها واستمرارها في الالتزام تجاه قضايا التحرر ضاعف من محتوى التحرش الصهيوني وهي بذلك تقود استراتيجية مضادة تقوم على استثمار رصيدها الثوري والدبلوماسي لتفعيل القانون الدولي تجاه قضايا التحرر.

رابعا: أدى استمرار الصراع العربي الصهيوني من جهة والهرولة نحو التطبيع من جهة أخرى لظهور حركات وظيفية دول وحركات استبدلت الأمن القومي بأمن إسرائيل وأمن النظم وانتفاع الحركات المصنفة إرهابية.

خاتمة

ينطلق التحرش الصهيوني بالجزائر من إطار فكري توسعي وعنصري وديني للممارسة السياسية دفع لنوع من الوحدة غير الموضوعية بين كيانات ودول وحركات إرهابية تجمعها فكرة استهداف الوحدة الترابية

والوحدة الشعبية للجزائر. والجزائر وهي تستشعر خطر هذا التهديد الذي يستهدف تحييدها في الصراع، تتمسك بثوابت سياستها الخارجية في دعم قضايا التحرر، ويبدو أن اقتراب هذا التهديد من حدودها سيجعلها أكثر حضورا في ساحات النضال العربي وعلى الرأس منه نضال الشعبين الفلسطيني والصحراوي .

ويتطلب الموقف الجزائري

- اعادة تفعيل شبكات علاقات دولية واقليمية لدعم القضية الفلسطينية.

1- لبحث في دبلوماسية تعاون إقليمي عربي افريقي وجزائري افريقي، تعاون حقيقي قادر على المنافسة،

ثم ضرورة عقد شراكة استراتيجية مع الدول الأكثر تأثرا في الاتحاد الافريقي وخاصة منها جنوب افريقيا ونيجيريا ومصر يقود في النهاية لتطويق الصهيونية في الاتحاد الافريقي.

- دوليا التخلص من تأثير أطراف لم تتخلص من عقدها ومطامعها التاريخية. وهو ما تم ملاحظته من

إدارة الجزائر لسياستها الخارجية تجاه فرنسا خاصة. والتوجه نحو المزيد من التعاون والتنسيق مع الصين وروسيا ودول أخرى لتنسيق الجهود، وتعزيز التعاون والشراكة في مختلف المجالات لإقامة علاقات وازنة وتخفيف تأثيرات الضغوط الصهيونية وحلفائها.

- الحضور الاقتصادي في القارة الافريقية من خلال جملة من الإجراءات في مجالات الاستثمار والتبادل

التجاري والثقافة والتعليم والمناطق الحرة والمشاريع المشتركة والنقل وغيرها.

- ضرورة الحضور الثقافي والديني افريقيا لاحتواء عمليات التزييف التاريخي والفكري الذي تقوم به

الصهيونية.

- تعظيم القدرات العسكرية الرادعة.

- إعادة النظر في المنظومة التربوية والثقافية بالشكل الذي يستوعب فيه الانسان الجزائري

خصوصيته الدينية واللغوية والتاريخية ليجعل منها أدوات للانسجام الاجتماعي وليست أداة للتجزئة.

قائمة المراجع

- ¹ - نص إعلان الدولة الفلسطينية بالجزائر، في 15-11-2016 شوهد في 20-3-2023، أنظر: <https://www.aljazeera.net/encyclopedia/2016/11/15/%D9%86%D8%B5-%D8%A5%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%86-%D8%B9%D8%B1%D9%81%D8%A7%D8%AA-%D9%82%D9%8A%D8%A7%D9%85-%D8%AF%D9%88%D9%84%D8%A9-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86>
- ² - عماد الدين عشموي، استراتيجية الكيان الصهيوني في التطبيع مع الدول العربية كيف نفهمها ونقاومها؟، 29-9-2020م، شوهد في 3-8-2023،
- / <https://www.msf-online.com/%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%AA%D9%8A%D8%A%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%8A%D8%A7%D9%86-%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%87%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A>
- ³ - نص "إعلان الجزائر" المنبثق عن "مؤتمر لم الشمل من أجل تحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية، في 13-10-2022، شوهد في 20-3-2023، أنظر: <https://qudspress.com/5460/>
- ⁴ - اتفاقية أوسلو (إعلان المبادئ) حول ترتيبات الحكومة الذاتية الفلسطينية)- 13/9/1993، في 22-3-2023، أنظر: https://info.wafa.ps/ar_page.aspx?id=4888
- ⁵ - اسراييل شاحاك، ترجمة هشام عبد الله، اسراييل أسرار مكشوفة سياسيات اسراييل النووية و الخارجية ط 1، (عمان: منشورات الأهلية للنشر والتوزيع، 1997)، ص 93.
- ⁶ - نفس المرجع، ص 258
- ⁷ - حمود عبد الفضيل، إتفاق غزة - أريحا، التحديات - المخاطر - التداعيات، ط 1، (القاهرة: دار، الطليعة للطباعة والنشر، 1994)، ص ص 142-143.
- ⁸ - نص "إعلان الجزائر"، المرجع السابق.
- ⁹ - انتخاب الجزائر للعضوية غير الدائمة في مجلس الأمن الدولي للفترة 2024-2025، في 6-6-2023، شوهد في 15-6-2023، أنظر: <https://news.radioalgerie.dz/ar/node/27490>
- ¹⁰ - كمال ي، جريد المساء الجزائرية، أكد دعم الجزائر للعمل العربي المشترك.. بوغالي: دعم الجزائر لفلسطين ثابت وغير مشروط ومستمر تاريخيا ، 25-5-2023. شوهد في 12-6-2023، أنظر: <https://www.el-massa.com/dz/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%AF%D8%AB/%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86-%D8%AB%D8%A7%D8%A8%D8%AA-%D9%88%D8%BA%D9%8A%D8%B1-%D9%85%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D9%88%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%B1-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A7>
- ¹¹ - الجامعة العربية ترحب ب "إعلان الجزائر" لإنهاء الانقسام الفلسطيني، في 15-10-2022. أنظر: <https://www.aps.dz/ar/monde/132994-2022-10-15-11-54-32>
- ¹² - وكالة الأنباء الجزائرية، الفصائل الفلسطينية تهنئ "إعلان الجزائر" المنبثق عن المؤتمر ال 17 لاتحاد مجالس منظمة التعاون الإسلامي
- <https://www.aps.dz/ar/monde/138752-17>
- ¹³ - الأمين العام يصف توقيع الفصائل الفلسطينية على "إعلان الجزائر" بأنه خطوة إيجابية نحو المصالحة التاريخية، أنظر: <https://news.un.org/ar/story/2022/10/1114037>

[%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%A7%D9%88-%D8%B1%D8%A9-%D9%84%D8%A3%D9%88%D8%B1%D9%88%D8%A8%D8%A7---%D9%84%D9%83%D9%86-%D9%85%D8%B6%D9%85%D9%88%D9%86%D9%87-%D9%85%D8%A7-%D8%B2%D8%A7%D9%84-%D8%BA%D8%A7%D9%85%D8%B6%D8%A7/7891946](#)

²³ - جمال زحافة، تطبيع العلاقات بين المغرب وإسرائيل، قضايا إسرائيلية، العدد 8، فلسطين، المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، 30، 4 - 2021 ص ص 33-44، انظر:

[file:///C https://www.madarcenter.org/files/1458/---81/1758/](https://www.madarcenter.org/files/1458/---81/1758/)

²⁴ - سيدي أحمد ولد الأمير، العلاقات الإسرائيلية-الإفريقية.. الخروج من السر إلى العلن، في 21-8-2017، شوه في 3-8-2023، أنظر:

<https://studies.aljazeera.net/ar/reports/2017/08/170821080843929.html>

عن لخضر يوسف، "إسرائيل تحرك المغرب وفلسطين وجنوب إفريقيا نحو مسؤولي توغو"، هسبريس، 14 أغسطس/آب 2017، (تاريخ الدخول: 19 أغسطس/آب 2017:

<http://www.hespress.com/orbites/361187.html>

²⁵ - موقع قناة العالم، مطامع نتنياهو في زيارته المرتقبة للمغرب وتشاد، العالم، 23-1-2019، شوه في 3-6-2023، أنظر:

<https://www.alalam.ir/news/4022171/%D9%85%D8%B7%D8%A7%D9%85%D8%B9-%D9%86%D8%AA%D9%86%D9%8A%D8%A7%D9%87%D9%88-%D9%81%D9%8A-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%AA%D9%87-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B1%D8%AA%D9%82%D8%A8%D8%A9-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8-%D9%88%D8%AA%D8%B4%D8%A7%D8%AF>

²⁶ - موقع بي بي سي نيوز بالعربية، المغرب وتونس: إلى أين تنتهي الأزمة بين البلدين؟، 10 سبتمبر 1922، شوه في 23-23-2023، أنظر: <https://www.bbc.com/arabic/interactivity-62758667>

²⁷ - محسن صالح، المغرب والتطبيع وحزب العدالة والتنمية، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 20-12-2020، أنظر: <https://www.alzaytouna.net/?s=%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9+%D9%88%D8%AD%D8%B2%D8%A8+%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%A9+%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%85%D9%8A%D8%A9+%E2%80%A6+%D8%A3.+%D8%AF.+%D9%85%D8%AD%D8%B3%D9%86+%D8%B5%D8%A7%D9%84>

²⁸ - موقع قناة العالم الداعية المغربي "الريسوني" يثير غضب الجزائر ونواكشوط، قناة العالم، في 19-8-2022، شوه في 2-6-2023، أنظر:

<https://www.alalam.ir/news/6318753/%D8%A7%D9%84%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%B3%D9%88%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%BA%D8%B6%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%86%D9%88%D8%A7%D9%83%D8%B4%D9%88%D8%B7>

²⁹ - موقع القناة الروسية ار تي بالعربية، بن كيران يحمل الجزائر مسؤولية تطبيع المغرب علاقاته مع إسرائيل - فيديو، في 6-12-2021، شوه في 3-6-2023، أنظر،

https://arabic.rt.com/middle_east/1301572-%D8%A8%D9%86-%D9%83%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%86-%D9%85%D8%B3%D8%A4%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B7%D8%A8%D9%8A%D8%B9-%D8%B9%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%A7%D8%AA/

³⁰ -- موقع الشرق، الجزائر: زيارة وزير الدفاع الإسرائيلي للمغرب تستهدفنا، موقع الشرق دبي، 25 نوفمبر 2021، شوه في 1-6-2023، أنظر:

[https://asharq.com/ar/26SNgpPBOXF5NB3X9gYPfe-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8/](https://asharq.com/ar/26SNgpPBOXF5NB3X9gYPfe-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%B2%D9%8A%D8%A7%D8%B1%D8%A9-%D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1-%D8%AF%D9%81%D8%A7%D8%B9-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%84%D9%84%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8/)
³¹ - الحرب اللامتماثلة ونظرية الأمن "الإسرائيلي، 24 آذار (مارس) 2014، أنظر:

http://alma3raka.net/spip.php?page=article&id_article=106

³² - عادل نجدي الاعتراف الإسرائيلي بمغربية الصحراء: انتصار للرباط أم ابتزاز؟، العربي الجديد في 19 - 7-2023، شوهد في 22- 7 2023، أنظر:

<https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D9%81->

<https://www.alaraby.co.uk/politics/%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84%D9%8A-%D8%A8%D9%85%D8%BA%D8%B1%D8%A8%D9%8A%D8%A7%D9%84%D8%B5%D8%AD%D8%B1%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%86%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%B1-%D9%84%D9%84%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D8%B7-%D8%A3%D9%85-%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D8%B2%D8%A7%D8%B2>

³³ - القناة 24 الفرنسي، لقاء فرحات مهني ورئيس "كريف" يثير جدلا في الأوساط، الإسلامية و الوطنية، موقع قناة الفرنسية 24 في 2013/02/21، شوهد في 1-6-2023، أنظر:

<https://www.france24.com/ar/20130221->

<https://www.france24.com/ar/20130221-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%81%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A-%D9%84%D9%82%D8%A7%D8%A1-%D9%85%D8%AB%D9%8A%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%AF%D9%84-%D9%83%D8%B1%D9%8A%D9%81-%D9%8A%D9%87%D9%88%D8%AF-%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84-%D9%85%D9%86%D8%B7%D9%82%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%A8%D8%A7%D8%A6%D9%84-%D8%A3%D9%85%D8%A7%D8%B2%D9%8A%D8%BA>

³⁴ - تصريحات رئيس حركة "الماك" لقناة إسرائيلية تغضب الجزائريين، بي بي سي 2-7-2023، شوهد في 5-5-2023، أنظر: <https://www.bbc.com/arabic/64503834>

³⁵ - نفس المرجع.

³⁶ - الإرهاب "؟"، 19-8-2021، شوهد في 5-5-2023، ماك ورشاد: ماذا نعرف عن هاتين الحركتين ولماذا صنفتها الحكومة الجزائرية ضمن "قائمة 2023-5، أنظر:

<https://www.bbc.com/arabic/middleeast-58269903>

³⁷ - موقع سبوتنيك عربي، دعم مالي و مادي من يقف خلف حركة "ماك" الانفصالية في الجزائر و ما أهدافها، عربي بوست في 29- 4 2021، شوهد في 6-6- 2023، أنظر:

<https://sputnikarabic.ae/20210429/%D8%AF%D8%B9%D9%85-%D9%85%D8%A7%D9%84%D9%8A-%D9%88%D9%85%D8%A7%D8%AF%D9%8A-%D9%85%D9%86-%D9%8A%D9%82%D9%81-%D8%AE%D9%84%D9%81-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%85%D8%A7%D9%83-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%B2%D8%A7%D8%A6%D8%B1-%D9%88%D9%85%D8%A7-%D8%A3%D9%87%D8%AF%D8%A7%D9%81%D9%87%D8%A7%D8%9F--1048847279.html>

³⁸ - لخضر ناجي، فرحات مهني يخون مبادئه ويتسول عند المغرب لفتح قسيلية بالعيون المحتلة 2021-7-21، شوهد في 5-5-2023، أنظر:

<https://www.aljazeera.com/news/2021/07/21/%D9%81%D8%B1%D8%AD%D8%A7%D8%AA-%D9%85%D9%87%D9%86%D9%8A-%D9%8A%D8%AE%D9%88%D9%86-%D9%85%D8%A8%D8%A7%D8%AF%D8%A6%D9%87-%D9%88%D9%8A%D8%AA%D8%B3%D9%88%D9%84-%D8%B9%D9%86%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%BA/>

39 - بهاء الدين م، الأفافاس يهاجم الانفصاليين... "الوحدة الوطنية خط أحمر و الماك تلعب بالنار، البلاد، 24-4-2021، شوهد في 1-8-2023، أنظر:

<https://www.elbilad.net/national/%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D8%A7%D9%81%D8%A7%D8%B3-%D9%8A%D9%87%D8%A7%D8%AC%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D9%81%D8%B5%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AD%D8%AF%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B7%D9%86%D9%8A%D8%A9-%D8%AE%D8%B7-%D8%A3%D8%AD%D9%85%D8%B1-%D9%88-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%A7%D9%83-%D8%AA%D9%84%D8%B9%D8%A8-%D8%A8%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B1-51611>

40 - أخبار الجزائر، الإرهابي فرحات مهني يتلقى 250 ألف أورو شهريا من المغرب و "الماك" في خدمة المخزن و الصهاينة، 17-4-2017، شوهد في 6-6-2017، أنظر:

<https://www.akhbardzair.dz/2023/04/17/151602/>

41 - وكالة الأنباء الجزائرية، محكمة الدار البيضاء: إدانة رئيس حركة "الماك" الارهابية مهني ب 20 سنة سجن نافذة، 12-7-2023، شوهد في 3-8-2023، أنظر:

<https://www.aps.dz/ar/algerie/146757-20>

42 - وكالة الأنباء الجزائرية، مقتل جمال بن سماعيل: مذكرات توقيف دولية ضد مدبري الجريمة، 17-8-2021، شوهد في 5-5-2023، أنظر:

<https://www.aps.dz/ar/algerie/tag/%D9%82%D8%B6%D9%8A%D8%A9%20%D9%85%D9%82%D8%AA%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%A7%D8%A8%20%D8%AC%D9%85%D8%A7%D9%84%20%D8%A8%D9%86%20%D8%A7%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%8>

4